



الشيخ عبد العزيز البشري

في فجر يوم الخميس الماضي استأثر الله بآب من أبناء العربية ، وجتدى مخلص من جنود الأدب ، وهو المغفور له الأستاذ عبد العزيز البشري ؛ فكان لنعمه المفاجئ موجة من الحزن الشديد غشيت أندية الأدب لما امتاز به الفقيه من حسن المحاضرة ، وحلاوة الفكاهة ، وطلاوة الأسلوب ، ودقة الوصف ، والاطلاع الواسع على أخلاق الناس وأحوال المجتمع ، والعلم الشامل بأسرار الجليل الأدبي المنصرم ، تهباً له بطول الملابس وحسن الداخلة ؛ فكان أعلم من يتحدث عن الأدب والأدباء في العصر الحديث نشأ رحمه الله في بيت رفيع من بيوت العلم والدين ؛ فكان والده الشيخ سليم البشري شيخاً للأزهر ، وإخوته طلاباً أو علماء فيه ؛ فدرس هو كذلك في الأزهر حتى نال شهادة العالمية ، ثم ولى القضاء الشرعي حيناً من الدهر ، ثم تقلب في بعض المناصب المدنية حتى أتاه اليقين ، وهو الرقيب الإداري لمجمع فؤاد الأول للغة العربية

نكتفي اليوم بنبي الفقيه الكريم ، وسنعود للكلام عن أدبه وعلمه في فرصة مناسبة . نسأل الله أن يتغمده برحمته ، وأن يعرض الأمة العربية من أدبه وفضله خير العرض

ذوالقرنين ليس الإسكندر الأكبر

قرأت بالعدد ٥٠٧ نبذة لأستاذ فاضل عن ذى القرنين يريد بها أن يفند نظريتي الجديدة التي أعلنتها أخيراً على صفحات الرسالة الغراء ، وأثبت فيها أن ذى القرنين المذكور في القرآن الكريم ليس الإسكندر الأكبر ، وإنما هو لقب ملوك دولة فارس التي أسسها الملك كورش العظيم ، وتنتمي بالملك دارا الثالث الذي قضى الإسكندر الأكبر على دولته في عهده . واستندت في ذلك إلى رواية التوراة . وأثبت أن وثنية الإسكندر وسيره الموج وأخلاقه لا تتفق ووصف القرآن الكريم لذى القرنين الذي كان مؤمناً ويطن الأستاذ أن ديانة الفرس كانت الوثنية ، والحقيقة غير

ذلك ؛ إذ كان الملك كورش ومن جاء بعده إلى الملك دارا الثالث على دين زرادشت نبي الفرس الذي كان يقول إنه رسول الله بمئه ليزيل ما علق بالدين من ضلال ولينهدى إلى الحق ، وكان لهم كتاب مقدس يسمى أوستا Avesta . ولما انتصر الإسكندر على الفرس كان ذلك ضربة لهذه الديانة ، ثم انتمشت بعد ذلك في العصور الأخرى وظلت باقية إلى وقت دخول المسلمين فارس برغم ما طرأ عليها من التحريف . ولقد عاملهم المسلمون في الفتح معاملة أهل الكتاب وعدوا كتابهم كأنه كتاب منزل . وجرى سيدنا عمر رضي الله عنه على ذلك لما روى له الحديث (سنوا بهم سنة أهل الكتاب) (اقرأ كتاب المسعودي وكتاب Jackson) ودين زرادشت يؤمن بوحداية الله والجنة والنار والعراف والأعراف (اقرأ كتاب صبح الأعشى وكتاب الأستاذ Haug) والملك كورش هو الذي أمر بإعادة بناء معبد أورشليم لليهود ، وكان قد هدمه أحد ملوك بابل من قبل . وجاء بعده الملك قبيز الذي بمجرد أن فتح مصر هدم معابد المصريين وحطم أصنامهم ومعبوداتهم وقتل بنفسه العجل أيس (اقرأ كتاب Lenormant وكتاب Browne وكتاب Sykes

أما الإسكندر الذي يريد الأستاذ أن يلصق به لقب ذى القرنين بالإكراه كما فعل بعض المؤرخين من قبل ، فلقد كان متهكاً يميل إلى النساء والترف وحب الشهوات وشرب الخمر رقصة القلب وسفك الدماء ؛ وكانت قسوته تزداد حتى تصير ضرباً من الجنون إذا شرب الخمر . ولقد قتل وهو نشوان كليثوس صديق أبيه وكثيرين غيره . ولم يكن موته وهو في عنفوان الشباب إلا نتيجة شراسته في الشراب ، فلقد تراهن مع قواده على شرب الخمر طول النهار فرض بحمي قصت عليه . وأوصى وهو على فراش الموت أن يدفن في معبد الإله « مون بسيوم » لأنه كان يدعى أنه ابن هذا الإله (كتاب Droysen وكتاب Breasted) فهل بعد هذا تقول عنه إنه غير وثني . وهل يتفق هذا مع ذى القرنين المذكور في القرآن الكريم الذي جملة الله في مصاف الأنبياء تقريباً ؟ فلو وافق على ذلك مؤرخو العصور القديمة ، عصور الجهل والظلام فنحن لا نوافق عليه الآن ونحن في القرن العشرين عصر العلم والعقل والنور والمدنية وآيات القرآن الكريم تنطبق على الملك كورش بشكل

والمدن في مناعة . ويؤيد ذلك القرآن
وهنا يبكي الشعب ويطلب الرجوع إلى مصر ، فيحكم عليهم
الرب بالتيه أربعين سنة يرعون الغم في البرية ، حتى يموت ذلك
الجيل . ثم يذكر رحلتهم إلى أرض أدوم ، وموت هرون ،
وتركهم عبادة الله إلى الأبنام وتعذيبهم بسبب ذلك ، ولا يذكر
عن رجوعهم إلى مصر شيئاً ولو حدث لما أهمله . ويقول الأستاذ
شاهين مكاريوس بك في كتابه تاريخ الإسرائيليين :

وأصابهم في مدة تيههم هذا أمور وعن كثيرة يضيق بنا
المقام عن استقصائها ، أخصها فناء الجيل الذي خرج من مصر ،
إلا رجلين فقط . وقيامهم على موسى بطلبون العودة إلى مصر
واطراحهم عبادة الله والاستعاضة منها بعبادة الأوثان ، فنزلت بهم
الضربات والأمراض حتى تابوا ، ولما صاروا على مقربة من أرض
الوعد توفي موسى ، وعهد بالقيادة إلى يشوع بن نون .

(دار العلوم)

لعل السرافيري

إلى الأستاذ محمود نيمور

سيدى الأستاذ الجليل

في ١٩ مارس ١٩٤٣ كتبت إلى " تقول : « ... ويوسفني
أن أخبركم بأنتي فوجئت بمرض ابني « سعيد » ونقله إلى المستشفى
لإجراء عملية استئصال « الزائدة الدودية » له ؛ فأرجو أن أتمكن
من الاتصال بكم بعد أيام وأنا مطمئن القلب منشراح الخاطر ... »
وفي ٢٢ مارس ، أى في اليوم الثالث لهذه المفاجأة حضرت
النية غصن « سعيد » ! ... فأى أمسى ألسمّ بساحتك ، وأى
إحساس طاف بقلبك ، وأنت تشهد هذا المصاب الأليم ؟ ...
وكيف انتزعت يد الموت السوداء هذا الغصن الرطيب من دوخته
لتزين به فردوس السماء ؟

حقاً إنها فاجمة ، ولكنك يا سيدى رجل عظيم ، والمظاء
غرض الأقدار ومطمع الأيام ، يتلهم الدهر فيصبرون ،
ويتنخهم فيصمدون ، ويصارعهم فيصرعونه ؛ فاصبر صبراً جيلاً ،
فلك عظيم الثوية والأجر ، ولا ينك الراجل إلى جوار ربه رفيع
الدرجات وخالد الذكر ؛ والله من قبل ذلك ومن بعد ذلك يقول :
(ولنبلائكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس
والثروات وبشر الصابرين . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا : إنا لله
وإنا إليه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ،
وأولئك هم المهتدون) صدق الله العظيم أحمد الشرباصي

مدحش ، فلقد أسس دولة عظيمة واتجه غرباً أولاً ، حتى وصل
إلى البحر واستولى على سوريا وآسيا الصغرى ، ثم اتجه بعد
ذلك شرقاً ، حتى وصل إلى بلاد الهند وبلاد التركستان حيث
توجد آثار السد القديم ولا يزال مكانه بين جبلين ويسمى
دريند أى السد . أما الإسكندر فإنه اتجه شرقاً أولاً ثم اتجه
جنوباً ولم يتجه غرباً إلا عند فتحه مصر ، وصره أخرى عند
عودته من الهند . مع أن القرآن الكريم ينص على أن
ذا القرنين اتجه غرباً أولاً ثم بعد ذلك اتجه شرقاً . وهذا خلاف
واضح صريح . ومع ذلك فالتوراة صريحة في ذلك أيضاً . وهى
تنص صراحة على أن المقصود بذى القرنين ملوك دولة فارس ؛
والمقصود بذى القرن الواحد ملك من ملوك اليونان . فكيف
نكذب التوراة ونصدق الآخرين ، في حين أن التوراة هى
مصدر هذا اللقب . ولقد نزلت آيات القرآن الحكيم عن
ذى القرنين بناء على سؤال اليهود للنبي عن ذى القرنين المذكور
عندهم في التوراة . فهل بعد هذا دليل أو برهان ؟

وأخيراً أصحح كلمة تيمورلنك التى ذكرتها سهواً في مقال
السابق وكنت أقصد جنكيزخان زعيم التتار الذى قضى على
الدولة العباسية هو وهولاكو من بعده .

المركنور إبراهيم الرسوفى

حول نزات اليهود

اطلعت في عدد مضى من الرسالة الفراء على ما كتبه
الأستاذ عبد التعال المصيدى رداً على الأستاذ طه الساكت
الذى يدعى رجوع الإسرائيليين إلى مصر بعد خروجهم ،
وحكمهم لما استناداً إلى ما جاء في بعض أقوال المفسرين ، وبياناً
للحقيقة أقرر أن اليهود لم يعودوا لمصر بعد خروجهم منها رغم
أنهم طلبوا ذلك من الرسول موسى عليه السلام ، بعد أن تأكد
لديهم اعتزاز الكنعانيين في بلادهم وتحصين مدنها ، فما جعلهم
يجبنون عن محاربتهم . كما بين ذلك القرآن الكريم في قوله :
« قالوا يا موسى أن فيها قوماً جبارين وإننا لن ندخلها ماداموا فيها »
وفي تاريخ برستد في الجزء الخاص بالخروج يحددنا فيقول :
ولما خرج الإسرائيليون من سيناء ساروا رويداً حتى وصلوا إلى
حافة الصحراء التى تحد عبر الأردن ، وأراد موسى الدخول بقومه
إلى أرض كنعان ، فأرسل رجالاً يتجسسون له ، فأتوا ، جدون
« الخليل » ثم عادوا إليه عبر الأردن وقالوا : إن الشعب في عزة